

أثر استراتيجيات مجالات القيد المزدوج في التحصيل والتفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ

أ.م. علي راضي سعد

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

ali.r.saud@uomustansiriyah.edu.iq

07700199594

مستخلص البحث :

هدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجيات مجالات القيد المزدوج في التحصيل والتفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ، وقد تكون مجتمع البحث من طلاب للصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد للعام الدراسي (2023- 2024) أختار الباحث إعدادية (النور للبنين) بصورة قصديه لتكون ميداناً لإجراء تجربة البحث ، بلغ حجم عينة البحث (60) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية و ضابطة) بواقع (30) طالب لكل مجموعة، أعد الباحث اختباراً تحصيلي مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، تم التأكد من صدقه وثباته ، تبنى الباحث مقياس (براون وكرين) المتبنى من قبل (محمد، 2016) للتفكير القائم على الحكمة الذي يتكون من (36) فقرة موزعة على (6) مهارات وأظهرت نتائج الدراسة :

- تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية (مجالات القيد المزدوج) على المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

- تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقاً لاستراتيجية (مجالات القيد المزدوج) على المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة.

وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : استراتيجيات مجالات القيد المزدوج ، التحصيل ، التفكير القائم على الحكمة .

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعد مادة التاريخ من المواد التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية ، ويتضمن محتوى هذه المادة الكثير من المفاهيم والحقائق التي يصعب على الطلبة ادراك مفهومها خاصتا اذا كانت مجردة ، الامر الذي جعل كثير من الطلبة لا يشعرون بدافع حقيقي لدراسة هذه المادة ولا تحظى باهتمامهم سوى أنهم يقرأونها لغرض اداء الامتحانات . (العاني، 2016: 2)

ويتعرض تدريس هذه المادة في المرحلة الاعدادية الى مشكلات عديدة بسبب تقديم المادة بالطريقة الاعتيادية والتي تعتمد على الاستظهار فقط واهمال الوسائل والتقنيات التربوية على الرغم من تأكيد التربية الحديثة لدور الطلبة بوصفهم محور العملية التعليمية؛ لذا فان هناك حاجة ماسة لتدريس التاريخ من اجل نقل المعرفة من المجرد الى المحسوس و هذه المشكلة ليست جديدة ، ولكن طرائق معالجتها لازالت تتسم بالكثير من القصور، فهناك الكثير من الدارسين في المرحلة الاعدادية ولاسيما الصف الخامس الأدبي يعاني من ضعف وانخفاض مستوى تحصيل الطلبة وهذا ما أكدته بعض الدراسات ومنها (دراسة العبيدي ، 1992) و(دراسة المسعودي ، 2005) .

ويُعد سوء اختيار طرائق التدريس في الغالب من الأسباب التي تؤدي إلى تحويل المتعلم إلى أشبه ما يكون بالإنسان الآلي. (ابراهيم، 2000: 92)، كما إن الحفظ والتلقين وإعطاء أفكار جاهزة وعدم تعويد الطلبة على استخدام عقولهم قد يكون بسبب استخدام أساليب تدريس تقليدية مما يؤدي الى انخفاض التحصيل عند الطلبة. (عبد الكريم، 2001: 50)

ويترتب على ماتقدم عدم تفاعل الطلاب مع المدرسين والأسئلة التي تثير مهارات تفكيرهم خلال عملية الدرس، وعدم إسهام الطلبة مما يجعل المدرس هو محور العملية التعليمية، وان من المشكلات التي تواجه الطلبة خصوصاً عند وصولهم لمراحل متقدمة هي مشكلة أفقار تفكيرهم للحكمة اذ يؤدي ذلك الى عدم تمكنهم من واجهة المشكلات والتحديات التي تعترض طريقهم في مواقف الحياة المختلفة ، واستنادا على ماتقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي:

- هل لاستراتيجية مجالات القيد المزدوج أثر في التحصيل والتفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث

يتميز عصرنا الحالي بالثورة العلمية و التكنولوجيا وهذا يتطلب الاهتمام بتنمية قدرات المتعلمين و امكاناتهم التي تساعدهم على مواجهة المواقف و المشكلات الحالية والمستقبلية اذ اصبح العقل البشري هو الاستثمار الاول للدول المتقدمة فأقوى الدول هي التي تحسن عملية استثمار ابنائها. وتعد التربية العامل الأساس الأول في التطور العلمي والتقني الذي يعيشه العالم في هذا العصر فهي تسعى إلى تنشئة متعلم منتج مسلح بالمعرفة والمهارات والقدرات الفردية التي تدفع به إلى المشاركة الفعالة لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه وبذلك تعد المحرك الأساس لكل تقدم وتطور يشهده . (العباجي ، 2002 : 111)

والمنهج هو اداة التربية ووسيلتها للاسهام في تنشئة افراد المجتمع وفقاً للاهداف التربوية التي يؤمنون بها، ومنهج التاريخ بوصفه جزء من المناهج، يهدف الى اعداد افراد نافعين لمجتمعهم متحمسين للمشاركة فيه والتفاعل معه . (ابودية، 2011 : 18) وللمنهج علاقة وثيقة بطرائق التدريس وأساليبها المتعددة، إذ لا يمكن ربط عناصر المنهج إلا من خلالها، فهي الوسيلة التي يسلكها المدرس في توصيل المعلومات والنشاطات للمتعلم بسهولة ويسر، بحيث تكفل التفاعل بين المدرس وطلبته، وبين الطلاب والمادة الدراسية، والطلاب بعضهم بعضاً، وبين الطلاب وأفراد المجتمع ، فهي حلقة الوصل بين المتعلم والمنهج. وان اختيار الطريقة المناسبة لتدريس المحتوى لها اثر كبير في تحقيق اهداف المادة وتختلف الطرق باختلاف الموضوعات والمواد وبيئة التدريس . (ابودية ، 2011 : 19)

وقد زاد الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في السنوات الأخيرة، اذ تؤكد على تنمية أنماط التفكير المختلفة لدى الطلبة، وتعليمهم طريقة الحصول على المعرفة أكثر من التركيز على تحصيل المعرفة نفسها، مع التأكيد على التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس التي تستخدم مع الطلبة من اجل أن يكسر النمط الممل الذي تفرضه طرائق التدريس التقليدية في نظر الكثير من الطلبة . (غانم، 2009: 239-240) ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجيات مجالات القيد المزدوج التي تعد من استراتيجيات التعلم التعاوني التي تسهم في تنمية قدرة المتعلمين على تقبل وجهات نظر مختلفة، وفهم وإتقان المفاهيم والحقائق والمعلومات ، وجعل الطالب أكثر مثابرة وتوليداً للأفكار من النص ، والوصول إلى مستويات عليا في التفكير، وايضا تعمل على تشجيع تقدير الذات لدى كل متعلم، اذ ان المحادثات في المجموعات التي يقودها الأقران تقدم فرصاً أكبر للمتعلمين للاشتراك في عمليات التفكير .(طعيمة والشعبي، 2006 : 123) ونتيج استراتيجيات مجالات القيد المزدوج الفرصة الكافية لخلق الارتباطات بين النصوص والخبرات الشخصية والاستماع لمختلف التفسيرات المقدمة من قبل الآخرين والحس بالملكية حول تعلمهم الخاص من طريق النقاش و المشاركة مع الآخرين اضافة الى تعميق فهمهم وإبراز استمتاعهم بالنصوص.

(Jones,1999: 89-90) وتعد المرحلة الأعدادية من المراحل التعليمية المهمة لتحقيق تطلعات التربية وتحقيق الاهداف المنشودة ، إذ تقع عليها مهمات أساسية وجوهرية للوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته التنموية، بحكم طبيعتها وموقعها من السلم الهرمي للتعليم.

إذ تتكون لدى الطلبة من المعلومات الأساسية حصيلية كافية تجعلهم قادرين على فهم واستخدام التفكير العلمي بنضج ومسؤولية، وهذا يعد مؤشر إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الطلبة في المواد الدراسية وبين مستوى فهمهم للطرق العلمية في التفكير، وهذا يعني أن مستواهم الدراسي يزداد بازدياد فهم واستخدام وتطبيق الأسلوب العلمي في الدراسة . (البيضاني، 2016: 7)

والدراسات الاجتماعية تعد ميداناً مهماً من ميادين المعرفة ، ومادة التاريخ احدى فروعها التي تنصب على دراسة الماضي في احداثه وافكاره ويستقي الدارسون معلوماتهم التاريخية من الآثار التي خلفها الإنسان التي من خلالها يتم فهم الحاضر وتفسيره والتخطيط للمستقبل . (خضر، 2006، 3) ومن ابرز أهداف التربية هو تنمية التفكير الذي يعده البعض ضرورة إنسانية وضرورة شرعية فمن دونه يفقد الإنسان إنسانيته فالتفكير مطلب غير بعيد اذا كان هناك نية

ورؤية وإرادة حيث هو الطريق إلى الإبداع النظري والتأصيل التطبيقي في شتى مجالات العلم والمعرفة لذا ينبغي إن تركز النظم التعليمية على تنميته لدى المتعلمين. (محمود، 2006: 139) ، ويرى (العتوم، 2011) أن أهمية تنمية التفكير ومهاراته ليس من اهتمام الاتجاه المعرفي فقط بل صارت تعنى به جميع المدارس الفكرية والفلسفية والتربوية ، لمساعدة الفرد كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض طريقه في جميع مناحي الحياة المختلفة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم أخلاقية أم سياسية (العتوم، 2011: 197) وهنا يجب ان نذكر اهمية التحصيل الدراسي الذي يعد ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمدرس حين تمكنه من التنبؤ النسبي ببعض الأنماط السلوكية لدى طلابه الذي يجعله أكثر كفاءة وفعالية في أداء دوره كما أنه يُعد ضماناً لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعتبر من اهم المبادئ التي تركز عليها ديمقراطية التعليم، ولهذه الاهمية للتحصيل فإنه يعد الهدف الأساسي للمؤسسة التعليمية ومن اهم مبررات وجودها. (الفاخري، 2018: 7) ولا بد الاشارة هنا الى اهمية الحكمة في التفكير خاصة ان مفهوم الحكمة احتل مساحة كبيرة في التراث النفسي العربي، فقد وردت الحكمة في القرآن الكريم وفي السنة النبوية وفي معاجم اللغة العربية، ليشير إلى العلم والخبرة والتجارب، وفي التراث الغربي فقد اهتم الباحثون بدراسة الحكمة بشكل واسع.

ويشير (Sternberg) إلى أن الحكمة تعد مهارة من مهارات التعامل الاجتماعي وحل المشكلات التي تتسم بالجدة، إذ أن القدرة على حل المشكلات تتطلب قدرا من الخبرة ومهارات تجهيز المعلومات، لذا فإن هدف التربية والتعليم لا يتمثل في تنمية المعارف والمهارات فحسب، وإنما في القدرة على استخدام هذه المعارف والمهارات بفاعلية، فالكثير من المجتمعات اليوم مشغولة بتنمية المهارات المعرفية الأساسية لدى الطلبة، ولكن هذه المهارات غير كافية لجعل المجتمعات متناغمة وسعيدة، لذا من الضروري التركيز على تنمية الحكمة ولاسيما في المدارس، لمساعدة الطلبة على الاستخدام الحكيم للمعارف المقدمة في المدارس والتفكير القائم على الحكمة. (Sternberg، 2001: 234)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على : (أثر استراتيجيات مجالات القيد المزدوج في التحصيل والتفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) .

فرضيات البحث:

من أجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الآتيتين :-

(1) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية مجالات القيد المزدوج وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي .

(2) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية مجالات القيد المزدوج وبين متوسط

درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة في الاختبار البعدي .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :-

1. طلاب الصف الخامس الادبي في احد المدارس الثانوية التابعة لمدينة بغداد / مديرية تربية الكرخ الثالثة .

2. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2023- 2024 م.

3. الموضوعات الواردة في الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه من قبل لجنة في وزارة التربية للصف الخامس الادبي للعام الدراسي (2016-2017)م ط7 .

سادسا: تحديد المصطلحات:

أولا - الاثر :

1) شحاتة والنجار (2003) بأنه: محصلة التغير مرغوب او غير مرغوب فيه، قد يحدث في المتعلم من اجل عملية التعلم المقصود فيه .

(شحاتة والنجار، 2003: 22)

ثانياً : استراتيجيات مجالات القيد المزدوج عرفها كل من:

1- (Smith,2011)

" وهي استراتيجيات مصممة لمساعدة الطلبة في دعم وإبداء الآراء باستعمال الأدلة النصية بالإضافة إلى فهم المحتوى الذي يقرؤونه " (Smith,2011:p43) .

2- (Fanelli 2014)،

" هي إستراتيجية صممت لتحقيق أقصى قدر من الفهم للمتعلمين وتشجيعهم على تسجيل أفكارهم أو ردودهم على النص الذي قرأوه، وتمكن الطلبة من الاتصال والتفاعل مع النصوص مما يؤدي بدوره إلى تعزيز فهمهم للمحتوى". (Fanelli ، 2014 :30)

التعريف الإجرائي لاستراتيجية مجالات القيد المزدوج:

هي استراتيجية فعالة لتشجيع الطلاب على المشاركة في تفكيرهم، وطرح الاسئلة وتدوين الملحوظات ،ويستفيد منها بشكل افضل بتكوين ثلاث طالبات في كل مجموعة، و يمكن تعديلها لمجموعات رباعية.

ثالثاً:التحصيل: عرفه كل من :

1- عبادة(2001) بأنه:"المستوى الذي يصل اليه الطلاب في تحصيلهم للمواد الدراسية".
(عبادة، 2001: 146)

2- شحاتة (2003) بأنه:" مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات او معارف او مهارات معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة".

(شحاتة و زينب، 2003: 89)

ويعرفه الباحث اجرائياً "أنه: هو ما يحصل عليه طلاب عينة البحث من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر الذي أعده الباحث.

رابعاً: التفكير القائم على الحكمة : عرفه كل من : (webester ، 2003:1) مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن الخبرة والتنظيم الانفعالي وروح الفكاكة والتفتح والتأمل والتفكير. (webester ,2003,p10)

(2) الشريدة (2015)

مفهوم متعدد الأبعاد ، يتضمن ابعاداً اجتماعية وانفعالية ، وهي :المعرفة الذاتية ، وإدارة الانفعالات ، والايثار ، والمشاركة الملهمة ، وإصدار الأحكام ومعرفة الحياة ، ومهارات الحياة ، والاستعداد للتعلم. (الشريدة ، 2015:406)

التعريف الإجرائي: هو المعرفة والخبرة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي والتي تنعكس من خلال الدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال الإجابة عن فقرات مقياس التفكير القائم على الحكمة لبراون وكارين الذي تبناه الباحث.

خامساً: التاريخ

- عرفه (الطيبي، 2002) بأنه : "علم يهتم لعلاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية في الماضي المتصل بحاضره". (الطيبي، 2002: 24).

سادساً- الصف الخامس الادبي

(عرفته وزارة التربية ، 2004) :- بأنه ("هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الاعدادية وهو صف تخصصي تقدم فيه دراسات اكاديمية ادبية") (وزارة التربية ، 2004: 7)

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

استراتيجيات التعليم التعاوني:

وهي استراتيجيات التدريس الناجحة في أي فرق صغيرة، مع كل متعلم من مستويات التعليم أيضاً لمساعدة زملائه في المختلفة، وفي التعليم التعاوني يكون كل عضو في الفريق مسؤول ليس فقط عن تعلمه ولكن أيضاً لمساعدة زملائه في التعلم، وبالتالي خلق جو من الإنجاز والمشاركة.

(jigsaw 1997:56) وتتعدد وتتنوع الاستراتيجيات التي تستعمل للتعلم التعاوني نتيجة للتطور في مجال العلم التربوي، والدراسات والبحوث التي تجرى في المجال، وهناك استراتيجيات عامة للتعلم التعاوني يصلح استعمالها في مختلف العلوم الدراسية، كما أن هناك استراتيجيات متخصصة ظهرت نتيجة لتلاقي جهود البحث في المجال التربوي والمجال التخصصي ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية مجالات القيد المزدوج (Allen, 2003: 319-320).

استراتيجية مجالات القيد المزدوج:

تعد استراتيجية مجالات القيد المزدوج من استراتيجيات التعليم التعاوني ، إذ انها توفر للطلبة تجربة للتفاعل مع زملائهم الآخرين ومساعدة بعضهم البعض في بناء الفهم، وعادة ما يتم تعيين هذه الاستراتيجية لمجموعات الطلبة التي يتم تصنيفها حسب مستويات القراءة المختلفة ، إذ يكون

كل عضو في المجموعة مسؤولاً على أن يصبح "خبيراً" في أحد أقسام المواد المعينة ثم "تدريسها" لزملائهم الآخرين في الصف (Bella, 2011:77)

وتتيح استراتيجية مجلات القيد المزدوج للطلبة تسجيل ردودهم على النص أثناء قراءتهم، إذ يكتب الطلبة عبارات أو جمل من القراءة المخصصة لهم ثم يكتبون رد فعلهم الخاص على هذا المقطع (Allier, & Elish 2007:98) كذلك تسمح لهم اختيار الجزء الذي يعتقدون أنه ذات أهمية مهم ويترجون بعض الأسئلة بدلا عن التمارين التي تطرح من قبل المعلم لهم، ويؤدي ذلك الى تذكر المواد بشكل أفضل وكذلك التوسع في المفاهيم وتقييم المعلومات الجديدة، كذلك يمكن للطلبة استعمال دفتر يوميات مزدوج الإدخال لمساعدتهم على دراسة المفاهيم أو المفردات (Bella, 2011:65)

وان هذه الاستراتيجية تشجع الطلبة على القراءة عن كتب وتساعدهم على إنشاء مقالات وحجج أكثر فعالية من طريق اكتشاف الأدلة النصية وتسجيلها، ويمكن الاستراتيجية مجلات القيد المزدوج أن تحفز المناقشات الصفية وتثريها ؛ إذا يتم تقييم الطالب على المشاركة في المناقشات وتشجيعهم على تنظيم افكارهم حول موضوع معين بطريقة جديدة .

مميزات استراتيجية مجلات القيد المزدوج

- 1- منح الطلبة الفرصة للتعبير عن أفكارهم والمشاركة بنشاط في المواد التي يقرؤونها.
- 2- تحسين فهم الطلبة للمفردات والاحتفاظ بالمحتوى، إذ تنشط هذه الاستراتيجية التفاعلية ، المعرفة السابقة للطلبة، وتعزز التعلم التعاوني لديهم.
- 3- تعزيز الفهم ومهارات التحليل النقدي باستخدام دفتر الإدخال المزدوج في الفصل الدراسي.
- 4- التعبير عن آرائهم باستعمال أدلة من النص.

(Kerr & Frese, 2017:28-30)

خطوات استراتيجية مجلات القيد المزدوج

1. تقديم المقطع النصي المطلوب للطلبة.
 2. قراءة النص وطرح الاسئلة البسيطة للطلبة حتى يتمكنوا من البحث في النص عن التوضيح.
 3. يدون الطلبة الملحوظات ونقدتهم على صفحة مجلة القيد المزدوج ، اذ يسجلون المفاهيم الرئيسية واستجاباتهم حول قراءتهم وجميع انتقاداتهم واستفساراتهم ، وذلك عن طريق عمل عمودين، في العمود الأيسر يختار الطالب ان يكتب ما أثار اهتمامه خلال القراءة وتنظيم معلوماته .
 4. يشارك كل طالبين في كتابة سؤال للمناقشة أو ملخص عن أفكارهم لمناقشتها مع الآخرين في مجاميع صغيرة .
 5. تتناقش المجموعات مع بعضها ويبحثون عن النقاط الرئيسية او التباين في التفكير بينهما.
- (الشمري، 2011: 87)

ثانيا : التفكير القائم على الحكمة :

يقول "ديكارت" ليس المقصود بالحكمة الحصانة فقط في الأعمال بل هي المعرفة الكاملة لكل الأشياء التي يستطيع الانسان أن يعرفها سواء على صعيد ادب حياته ومسلكه، أو على صعيد

حفظ صحته وابتكار كل الفنون ، كما يعتقد "ستيرنبيرغ" أن الحكمة هي تطبيق للذكاء والإبداع والمعرفة المسؤولة عن توجيه الميول لتحقيق القيم الإيجابية الشائعة من خلال موازنة مكونات الشخصية الاجتماعية للفرد واهتماماته الشخصية الأخرى في البيئة التي يعيش فيها، كما يرى "كريمير" أن الحكمة يمكن فهمها على أنها شكل نادر ومؤثر ومتطور من الإدراك المعرفي والسلوك الناضج الذي يسمح بدرجة استثنائية من الحساسية وسعة العقل والتفكير لما ستؤول له الإنسانية ، ويجب أن يلاحظ بأن هناك عدد من الباحثين اتفقوا على أن مفهوم الحكمة ذو خصائص متباينة يكمل بعضهما بعضاً، كما بين "كازدن" أن الحكمة يجب النظر لها على أنها شكل من الاداء الانساني المثالي الذي يشتمل على التبصر ومعرفة النفس والعالم وكذلك إصدار الاحكام الصحيحة حول المشاكل المعقدة في الحياة، كما أشار " بيركساما و ارديلت" (Ardelt & Bergsma)، الى أن الجانب المعرفي للحكمة يرتبط بالرغبة في معرفة الحقيقة ومع ذلك يجب أن لا ينظر إليها بأنها تشير للمعرفة الواقعية فقط وإنما أيضاً تشير الى الفهم العميق للحياة الخاصة على مستوى الموضوعات بين الأفراد والمستوى الذاتي، كما توصلت "ارديلت" (Ardelt) ، الى استنتاج مفاده أن الحكمة ستبقى بعيدة المنال ويجب أن نفهمها على أنها شيء متعدد الأبعاد وكذلك أشار " براون وكارين" (Brown & Greene)، إلى أن البحوث العملية على نموذج الحكمة كانت واعدة بالإضافة إلى أن هناك بعض المشاكل المرتبطة بطرق الأداء المعتمدة على الحكمة ونوعية الاختبارات النفسية وأدوات القياس.

- أنموذج براون للحكمة :

يتضمن أنموذج "براون" لتطور الحكمة اطاراً عاماً يصف الحكمة ومراحل تطورها ، ويتضمن هذا الأنموذج (ثمانية) أبعاد للحكمة ، ويقدر مدى تحفيز المتعلمين من اجل الاستزادة في عملية التعلم من الحياة ، فإن خبراتهم تتطور في واحدة أو أكثر من الأبعاد الثمانية . وهذا الأنموذج تم صياغته في نطاق التربية الا انه يمكن في الوقت نفسه تعميمه على الأشخاص خارج نظام التربية والتعليم التقليدية. (ذياب ، 2017:473) وهذا الأنموذج يتكون من (8) أبعاد ، وهي : معرفة الذات ، إدارة الانفعالات ، والإيثار والمشاركة الملهمة ، وأصدرا الأحكام ، ومعرفة الحياة ، والمهارات الحياتية ، والرغبة بالتعلم. (ذياب، 2017:474)

دراسات سابقة

اولا: دراسات تناولت استراتيجية القيد المزدوج :

لم يجد الباحث حسب علمه دراسات سابقة تناولت المتغير المستقل سوى دراسة واحدة ، هي :

1- دراسة محمود (2021)

هدفت الدراسة الى تعرف اثر استراتيجيات مجلات القيد المزدوج في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الادبي. ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة محافظة بغداد / مديرية تربية الرصافة الاولى / اعدادية بليس للبنات لتكون ميداناً لتطبيق تجربة البحث. وقد اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (التجريبية والضابطة) من ذوات الاختبار البعدي للتحصيل، وقد بلغت مجموعتي البحث (56) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي ، وقد وزعن عشوائياً على مجموعتي (ضابطة وتجريبية) بواقع

(28) طالبة في المجموعة التجريبية و (28) طالبة في المجموعة الضابطة صاغت الباحثة (60) هدفاً سلوكياً ، ومن أجل تحقيق هدف البحث أعدت الباحثة اختباراً لقياس تحصيل الادب والنصوص مكوناً من (30) فقرة اختبارية ، استخرج صدقه وثباته ، وتحليل النتائج استعملت الباحثة اختبار (T-test) في معالجة نتائج التجربة احصائياً . توصلت الباحثة في نهاية التجربة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل، وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة)، ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05) ، وخرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات . (محمود ، 2021 : 834).

ثانياً: دراسات تناولت التفكير القائم على الحكمة :

1- دراسة (ياسين ، 2020)

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى التفكير القائم على الحكمة والتعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة، كما يهدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير القائم على الحكمة وبين التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة. فضلاً عن التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التفكير القائم على الحكمة وكذلك في مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية الثالثة، رابعة. وقد توصلت الباحثة الى أن مستوى التفكير القائم على الحكمة وكذلك مستوى التسامح الاجتماعي يقع في ضمن المتوسط ، وتوصل الى وجود علاقة ايجابية بين التفكير القائم على الحكمة وبين التسامح الاجتماعي . وكذلك في التسامح الاجتماعي وهو ما يعزى لمتغير المرحلة الدراسية (ثالثة ، رابعة) . (ياسين، 2020 : 22)

2- دراسة الزهيري (2021)

هدفت الدراسة الى التعرف على مهارات التفكير القائم على الحكمة لدى مدرسي مادة التاريخ في محافظة ديالى وعلاقتها بتحصيل طلبتهم، بلغت العينة (189) مدرساً ومدرسة اختبروا بالطريقة العنقودية العشوائية ، تبنت الباحثة اداة للبحث هو مقياس التفكير القائم على الحكمة لبراون وكارين (2009) المتبنى من قبل (محمد 2016)، وتكون من (36) فقرة ، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية والتأكد من الصدق والثبات وتم عرضه على المحكمين والخبراء في اختصاص طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم وعلم النفس ، وقد بلغ ثبات الاختبار (0,76) توصلت الباحثة الى النتائج الآتية :-

- 1- تمتع مدرسي مادة التاريخ في محافظة ديالى بقدر عال من التفكير القائم على الحكمة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين التفكير القائم على الحكمة والتحصيل لذكور.
- 3- يسهم متغير التفكير القائم على الحكمة بمتغير التحصيل. وفي ضوء هذه النتائج توصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات . (الزهيري ، 2021 : ل - م).

الفصل الثالث

أولاً : منهج البحث :

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه ، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، والمقصود من مصطلح "تجريبي" تغير شيء وملاحظة أثر التغيير في شيء آخر . (أبو حويج، 2002 : 59)

ثانياً: التصميم التجريبي :

بعد اختيار تصميم تجريبي مناسب للبحث من المهام التي تقع على الباحث لاختبار صحة النتائج المستنبطة من فروضها . (فان دالين، 1997 : 360)
و نظراً لتضمن البحث متغير مستقل و متغيرين تابعين فقد اعتمد التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي الملائم للبحث كما موضوع في مخطط (1) .

مخطط (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث الحالي

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
1	التجريبية	العمر محسوبا بالأشهر درجات العام السابق في مادة التاريخ	استراتيجية مجالات القيد المزدوج	التحصيل
2	الضابطة	اختبار الذكاء مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة	الطريقة التقليدية	مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة

أ- مجتمع البحث : يمثل مجتمع البحث الحالي المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ ٣ / قضاء الشعلة.

ب - عينة البحث: تعرف العينة بأنها (مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها تعميم النتائج التي تستخلص منها على مجتمع أكبر). (ابو حويج ، 2002: 45) ، اختار الباحث إعدادية النور للبنين (بشكل قصدي ليجري عليها تجربته .
وقد اختار هذه المدرسة للأسباب الآتية:

- 1- تحتوي على ثلاث شعب من طلاب الصف الخامس الأدبي.
- 2- تعاون إدارة المدرسة، ومدرس مادة التاريخ مع الباحث في تطبيق التجربة.
- 3- سهولة وصول الباحث إلى المدرسة ليضبط إجراءات التجربة وفي الوقت المحدد.
- 4- أن معظم طلاب المدرسة من رقة جغرافية واحدة أي من بيئة متقاربة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. اختار الباحث شعبتين بالتعيين العشوائي البسيط من شعب الصف الخامس الأدبي فيها فكانتا شعبة (ب) وشعبة (ج) ، مثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية والشعبة (ج) المجموعة الضابطة، وكان عدد طلاب في هاتين الشعبتين (65) طالباً بواقع (33) طالباً في شعبة (ب) ، و (32) طالباً ضمن شعبة (ج) ، وبعد استبعاد (5) طلاب راسبين لاكتسابهم خبرات سابقة وضبطها احصائياً بواقع (3) طلاب من المجموعة التجريبية و(٢) من المجموعة الضابطة أصبح مجموع الطلاب (60) طالباً بواقع (30) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية و (30) طالب يمثلون المجموعة الضابطة والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	33	3	30
الضابطة	ج	32	2	30
المجموع		65	5	60

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

كافأ الباحث إحصائياً بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، قبل الشروع بالتدريس الفعلي في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .

2- درجات العام السابق في مادة التاريخ.

3- درجات اختبار الذكاء.

4- درجات مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة القبلي.

1- العمر الزمني : حصل الباحث على المعلومات الخاصة بأعمار الطلاب من خلال البطاقة المدرسية الأفراد العينة، وحسبت الأعمار بالأشهر، واستخرج متوسط الأعمار والانحراف المعياري، وباستخدام الاختبار الثاني (test-1) لعينتين مستقلتين متساويتين ظهر أن القيمة الثانية المحسوبة أقل من القيمة الثانية الجدولية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير العمر الزمني قبل إجراء التجربة؛ لأن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الثانية المحسوبة والجدولية

المجموعتي البحث في العمر الزمني بالشهور

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الثانية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	187.33	5.94	58	0.75	2	غير دالة
الضابطة	30	188.65	5.95				

2- درجات العام السابق في مادة التاريخ: اعتمد تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في

متغير التحصيل السابق في مادة التاريخ على درجات أفراد المجموعتين للعام الدراسي 2022-2023م، إذ تم الحصول على درجات أفراد عينة البحث من البطاقة والسجلات المدرسية، وعند إجراء المقارنة بين متوسطي المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) في درجات العام السابق في مادة التاريخ الطلاب عينة البحث، إذ يظهر في الجدول (3) أدناه، إن قيمة (t) المحسوبة أقل من قيمة (t) الجدولية، وبذلك تعد مجموعتا البحث متكافئتين في هذا المتغير.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي البحث في درجات العام السابق في مادة التاريخ

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	حال الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2	0.28	58	12.02	73.00	30	التجريبية
				10.23	72.62	30	الضابطة

3- اختبار الذكاء : تم اعتماد اختبار المصفوفات المتتابعة الذي اعده (رافن) لقياس الذكاء والذي يعد من اكثر مقاييس الذكاء شيوعا، ويعدده علماء النفس من الاختبارات الجيدة لما يمتلكه من صدق وثبات ، وملائم للبيئة العراقية كما ويمكن تطبيقه على اعداد كبيرة في وقت واحد . (علام : 2000 : 396) وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعي البحث ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.216) ، أصغر من القيمة التائية الجدولية (2) ، وبدرجة حرية (58) . كما في جدول (4) .

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	حال الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2	0.216	58	3.62	36.41	30	التجريبية
				5.60	36.70	30	الضابطة

درجات مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة القبلي
تبني الباحث مقياس (براون وكرين) المتبني من قبل (محمد2016) للتفكير القائم على الحكمة الذي يتكون من (36) فقرة موزعة على (6) مهارات كما في ملحق (2) وذلك لعدة أسباب منها؛ لأنه مطبق على البيئة العراقية ويتسم بالمرونة من حيث الدمج والإضافة.
وقد حدد العالم براون وكرين في نظريته ست مهارات وضعت امام كل مهارة خمسة مستويات وهي : (كبيرة جداً) (5) درجات (كبيرة) (4) درجات (متوسطة) (3) درجات (قليلة) (2)، (قليلة جداً) (1) درجة، والطالب الذي يحصل على (5) درجات في جميع فقرات المقياس يعني إنه متمكن في المهارات جميعاً ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها أحد افراد العينة في المقياس هي 180 واقل درجة 36 .
طبق الباحث مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة على طلاب مجموعتي البحث قبل بدء التجربة للتثبت فيما إذا كانت المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير أم لا، وعند استعمال الاختبار

التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في درجات مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة القبلي، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,190) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (58) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير كما موضح في جدول (5).

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في درجات مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	حالة الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	42.95	6.49	58	0.190	2	غير دالة
الضابطة	30	42.45	11.41				

- السلامة الخارجية للتصميم التجريبي

وهي تمثل كل الحوادث والظروف التي من الممكن حدوثها خلال تطبيق التجربة، إلا إنه لم يصاحب تطبيق التجربة أي حادثة أثرت في نتائج تطبيقها بسبب الاعداد والتخطيط الجيد وتعاون إدارة المدرسة مع الباحث، ومن هذه المتغيرات

1- اختيار أفراد العينة : سعى الباحث للسيطرة على هذا العامل من خلال الاختيار العشوائي لأفراد العينة بالإضافة لإجراء عمليات التكافؤ الإحصائي لطلاب مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني ، اختبار المعلومات السابقة ، اختبار الذكاء ، درجات قياس مهارات التفكير القائم على الحكمة) .

2 ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة الى أي ظرف طارئ أو أي حدث يعرقل سير عملها كالحوادث الطبيعية مثل الزلازل والأمطار وغيرها.

3- الاندثار التجريبي : يعني تسرب بعض طلاب مجموعات البحث أثناء التجربة أو انقطاع عدد منهم عن بعض مراحل التجربة فيترتب عليه تأثير سلبي (الكيلاني والشريفي، 2007: 59) وفي هذا البحث لم يحصل انقطاع أو نقل أي طالب خلال مدة التجربة ، باستثناء حالات الغياب الفردية وبنسب قليلة .

4- النضج : لم يكن هنالك تأثير لهذا العامل على سير التجربة لان مدتها كانت موحدة لمجموعتي البحث ومحددة بفصل دراسي واحد

ثالثاً: مستلزمات البحث

1. تحديد المادة العلمية (المحتوى)

حدد الباحث المادة العلمية المشمولة بالبحث التي درست لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بالفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر

تدريسه للصف الخامس الأدبي في العراق للعام الدراسي (2016-2017) م، ط7، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المادة العلمية في كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر التي درست بالتجربة

الصفحات	المادة العلمية	العنوان
31 صفحة	الثورة الفرنسية 1789 م	1 الفصل الأول
10 صفحات	استقلال الولايات المتحدة الأمريكية عن الاستعمار البريطاني 1775-1865 م	2 الفصل الثاني
15 صفحة	ثورت وأربا خلال القرن التاسع عشر	3 الفصل الثالث

2- صياغة الأهداف السلوكية : صاغ الباحث (109) هدفاً ، تم توزيعها بين المستويات الأربعة لتصنيف بلوم للمجال العرفي (تذكر، فهم ، تطبيق، تحليل) ، لأنه يعتبر من أكثر التصنيفات شيوعاً واستعمالاً، عرضت على مجموعة من المتخصصين في القياس والتقويم وطرائق التدريس، ملحق (1) عدلت بعضها واستبقيت التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وتم حذف (7) أهداف سلوكية ، لم حصل على نسبة الإتفاق التي اعتمدها الباحث من الخبراء ، وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها نهائي (102) هدفاً سلوكياً .

3- إعداد الخطط التدريسية : لأن إعداد الخطط التدريسية من متطلبات التدريس الناجح قام الباحث بإعداد خططاً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها وفي ضوء الفصول (الأول - الثاني - الثالث) من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر، إذ تم إعداد خطط تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية (مجالات القيد المزدوج) ومثلها للمجموعة الضابطة وفق الطريقة التقليدية ، وقام بعرضها مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص لبيان آراءهم وإبداء ملاحظاتهم القيمة ملحق (1) وتم الأخذ بملاحظاتهم وأجريت التعديلات المناسبة على الخطط التدريسية وأصبحت جاهزة .

ثامناً - اعداد أداتي البحث : لغرض تحقيق هدف البحث وفرضيتيه الصفريتين تطلب من الباحث اعداد أداتين لقياس المتغيرات لتابعة للبحث (اختبار التحصيل البعدي ومقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة) تم اعداد هاتين الأداتين على النحو الآتي:

أولاً- اختبار التحصيل الدراسي

بما أن البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب (عينة البحث) في نهاية التجربة لمعرفة فاعلية (استراتيجية مجالات القيد المزدوج) أو عدم فاعليتها في تحصيلهم، وبما أنه لا يوجد اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات يغطي موضوعات مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر التي ستدرس أثناء التجربة لذلك أعد الباحث اختباراً تحصيلياً من أجل تطبيقه على مجموعتي البحث وكانت أسئلة هذا الاختبار أسئلة موضوعية من نوع (الاختيار من متعدد)، إذ تعتبر من أكثر الأسئلة الموضوعية شيوعاً كما أنها تقيس بكفاءة شديدة

النواتج البسيطة للتعليم (سليم ، 2011 : 196) وقد جرت عملية إعداد هذا الاختبار بالخطوات الآتية:

أ- **هدف الاختبار** : يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر.

ب- **تعليمات الاختبار**: قام الباحث بوضع تعليمات كيفية الإجابة على فقرات اختبار التحصيل البعدي، مطالبا افراد مجموعتي البحث بضرورة الاطلاع عليها والعمل بموجبها .

ج - **الخريطة الاختبارية** : ينبغي اعداد خريطة تتضمن نسبة أهمية كل موضوع أو فصل ونسب أهمية كل مستوى من مستويات الأهداف السلوكية موزعة على كل خانة من خانات الخريطة ، وقد اعتمد الباحث في تحديد أهمية الفصول (الموضوعات) عدد الصفحات وهو أسلوب معتمد في كثير من الدراسات .

وأرتأتى الباحث أن يكون عدد فقرات الاختبار التحصيلي (40) فقرة بما يتلاءم مع الوقت المخصص للإجابة على فقرات الاختبار. جدول (7)

جدول (7)

يوضح الخريطة الاختبارية لتوزيع فقرات الاختبار التحصيلي البعدي

المجموع	عدد الفقرات				الأهمية النسبية	عدد الصفحات	عدد الفصول
	تحليل %10	تطبيق %20	فهم %30	معرفة %40			
22	2	4	7	9	%55	31	الفصل الأول
7	1	1	2	3	%18	10	الفصل الثاني
11	2	2	3	4	%27	15	الفصل الثالث
40	5	7	12	16	%100	56	المجموع

د **صدق الاختبار** : بعد الاختبار صادقاً اذا كان يقيس ما وضع لقياسه . (ملحم، 2000: 273) وللتحقق من صدق الاختبار تم اعتماد نوعين من الصدق هما :

1- **الصدق الظاهري** : يتطلب هذا النوع من الصدق عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمتخصصين من ذوي العلاقة بموضوع الاختبار بصيغته الأولوية لتعديل ما يلزم تعديله . ويقصد به " الشكل العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها ، وكذلك يتناول تعليمات الاختبار " (العجيلي وآخرون، 2002: 141) لذا قام الباحث بعرض الاختبار بفقراته وتعليماته على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، ملحق (1) ولذلك لغرض ابداء آرائهم ومقترحاتهم في صلاحية الفقرات وصياغتها ومدى ملائمتها للأغراض السلوكية المحددة، وقد قام الباحث بأجراء التعديلات اللازمة ، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار

٢- صدق المحتوى :

يمثل هذا النوع من أنواع الصدق اساسا مهما في بناء الاختبار التحصيلي وذلك لقدرته على قياس مجالات معينة من السلوك ، ويعد جدول الواصفات (الخارطة الاختبارية) دليلا واضحا على صدق المحتوى (عبد الرحمن وعدنان، 2007: 79).

بناء على ذلك فقد اعتمد الباحث جدول المواصفات ، جدول (7) في بناء فقرات الاختبار من أجل ضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية ولأغراض السلوكية ، وهكذا يعد الاختبار صادقا من حيث المحتوى

التجربة الاستطلاعية : الغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة عن الاختبار ، ووضوح فقراته، وكشف الغامض منها ، طبق الباحث الاختبار على عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (30) طالبا من طلاب الصف الخامس الأدبي في اعدادية (الشروق للبنين)، بعد أن تأكد الباحث من دراسة هؤلاء الطلاب للموضوعات ، واتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة ، و أن الوقت المستغرق في الإجابة (45) دقيقة وقد استعمل الباحث المعادلة الاتية في استخراج زمن الإجابة :

متوسط الوقت المستغرق =

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

الزمن الكلي للإجابة
عدد أفراد العينة

إن الكشف عن طبيعة الفقرات من حيث مدى صعوبة وسهولة الفقرة، والكشف عن قدرة الفقرة التمييزية يتم من خلال التحليل الإحصائي للفقرات. ويقصد بالتحليل الإحصائي تفسير البيانات التي حصلنا عليها بعد تطبيق الاختبار. (قاسم، 2013: 84) لذا قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تمثل نفس مجتمع البحث الأصلي ، من عينة مكونة من (100) طالب من اعدادية (الكاظمية للبنين) ، وقام الباحث بترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدناها ، وأختار الباحث العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (27%) للمجموعة العليا، و (27%) للمجموعة الدنيا بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل المجتمع كله ، وقد بلغ عدد طلاب المجموعتين (54) طالبا ، بواقع (27) طالبا في كل من المجموعتين العليا والدنيا . وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

1- معامل الصعوبة : استخدم الباحث لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار، معادلة معامل الصعوبة ، وتراوحت نسبة معامل الصعوبة ما بين (0،28 - 68،0) وهو معامل صعوبة جيد . (الخياط، 2010: 256) لذا تم الإبقاء عليها دون حذف أو تعديل

2- معامل تميز الفقرة : تراوح معامل تمييز الفقرات ما بين (0،33- 0،63) ويشير (Brown) الى ان الفقرة تكون ذات تمييز جيد اذا كانت قوتها التمييزية (0،20) فأكثر (Brown:1981,104)

3-فعالية البدائل الخاطئة : بعد أن تم تطبيق المعادلة الخاصة بفعالية البدائل لاختبار التحصيل، للتعرف على مدى فعالية هذه البدائل ظهر أن البدائل الخطأ لفقرات الاختبار البعدي قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل

4- ثبات الاختبار التحصيلي: استخدم الباحث معادلة (ألفا – كرونباخ) لحساب ثبات الاختبار، وهي إحدى المعادلات التي تصلح لقياس ثبات الاختبارات المقالية والموضوعية في آن واحد (علام ، 2000: 165) وقد بلغ عامل الثبات (0,79) وهو معامل ثبات جيد، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,70) فأكثر. (النبهان، 2004: 237)

الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية :

بعد أن أنهى الباحث الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته ، أصبح الاختبار بصورته النهائية مكوناً من (٤٠) فقرة نوع الاختيار من متعدد ، فكل فقرة أربعة بدائل واحد منها صحيح ..

ثانياً: مقياس التفكير القائم على الحكمة

تمثل مقياس التفكير القائم على الحكمة في البحث الحالي المتغير التابع الثاني، وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بالبحث الحالي تبني مقياس (محمد ، 2016) للتفكير القائم على الحكمة الذي يتكون من (36) فقرة موزعة على (6) مهارات كما في ملحق (2) وذلك لعدة أسباب منها ؛ لأنه مطبق على البيئة العراقية و يتسم بالمرونة من حيث الدمج والإضافة. وتم عرضه على عدد من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم وقد أجرى المحكمين بعض التعديلات على فقرات المقياس بما يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي.

- وصف المقياس

يعود مقياس التفكير القائم على الحكمة إلى (براون وكرين)، الذي عرف بأنه مفهوم متعدد الأبعاد ، يتضمن ابعاداً اجتماعية وانفعالية.

وقد حدد العالم براون وكرين في نظريته ست مهارات وهي (مجال معرفة الذات والادارة الانفعالية (6) مهارات الإيثار (6) مهارات الالهام (6)، مهارات اصدار الأحكام (6) مهارات معرفة الحياة (6) مهارات الرغبة في التعلم (6) مهارات).

- صياغة تعليمات المقياس :

أ- تعليمات الإجابة :- أعد الباحث تعليمات توضيحية للمقياس يمكن من خلالها جعل المستجيب يعرف طريقة عرض الفقرات وكيفية الإجابة عنها بسهولة ولا يجعل المستخدمين يواجهون صعوبات في كيفية الإجابة عن الاسئلة وتم الأخذ بعين الاعتبار الأمور التي تم ذكرها عند وضع فقرات وتعليمات المقياس ، ملحق (2) يوضح ذلك .

ب - تعليمات التصحيح : وضع الباحث امام كل مهارة خمسة مستويات وهي: (كبيرة جداً) (5) درجات (كبيرة) (4) درجات (متوسطة) (3) درجات (قليلة) (2)، (قليلة جداً) (1) درجة وان

الطالب الذي يحصل على (5) درجات في جميع عناصر التفكير يعني إنه متمكن في المهارات جميعاً.

رابعا : الخصائص السيكومترية للمقياس :-

أ - الصدق : يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختيار وتعد جوانب الصدق من أهم الاختيارات والمقاييس النفسية والتربوية (علام، 2000: 186) وقد تحقق الباحث في مقياس بحثه الحالي من مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء .

أ- الصدق الظاهري : تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق عرض فقرات المقياس بصيغته الأولية على لجنة من الخبراء والمتخصصين انظر ملحق (1) لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات اذ تم قبول فقرات المقياس بنسبة (80%) في ضوء أرائهم على فقرات المقياس بما يتلاءم وعينة البحث الحالي .

ب صدق البناء : تم التحقق من صدق البناء من خلال استخراج القوة التمييزية للفقرات ومعامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومعامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وارتباط المجالات فيما بينها.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا، اختبروا بصورة عشوائية لغرض معرفة مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته من حيث لغتها ومحتواها ومعرفة متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس وتبين أن الفقرات والتعليمات واضحة ومفهومة وأن متوسط الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات المقياس بلغ (30) دقيقة .

عينة التحليل الإحصائي :

بعد وضوح الفقرات المقياس وتحديد زمن الإجابة طبق المقياس على العينة الاستطلاعية مكونة من (100) طالب من اعدادية الكاظمية للبنين، وهي عينة التحليل الإحصائي نفسها والتي طبق عليها الاختبار التحصيلي وتم تطبيق المقياس بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار التحصيلي مباشرة و اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي على عدة مؤشرات وهي:

1- قوة تميز فقرات المقياس: تم احتساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات درجات مقياس التفكير القائم على الحكمة فوجد أن القيمة التائية تتراوح بين (2.018-6.705) عند مستوى (0.005) يساوي (1.98) .

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية تم استعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريال، وحصلت جميع الفقرات على القبول واستنادا إلى هذا التحليل الإحصائي لم تستبعد أي فقرة من المقياس لأن القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بوينت بايسيريال بدرجة حرية (198) ومستوى دلالة (0.05) تساوي (0.139) ، ملحق (3).

3- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه :

للتحقق من ذلك استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، وبعد استخراج النتائج ومقارنة معاملات الارتباط

المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (0,139) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (198) تبين إن علاقة جميع الفقرات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه دالة إحصائياً ، مما يشير ذلك أن الفقرة تقيس ما يقيسه البعد الذي تنتمي اليه .

4- **ثبات المقياس :** استعمل الباحث في حساب ثبات مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة معادلة (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي وتعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة إلى فقرة اخرى لذا فإن معامل الفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات وبلغ معامل الثبات (87 %) ويعد المقياس متسقاً داخلياً لأن المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً .

الصيغة النهائية للمقياس :-

تألف مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة بصورته النهائية من (36) مهارة ملحق (2) وذلك بعد إجراء التعديلات على الفقرات التي أشار إليها الخبراء، وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث

سابعاً : إجراءات تطبيق التجربة :

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وتحقيق هدف البحث وصولاً إلى نتائجه، قام الباحث بالإجراءات الآتية :

- أ- تمت المباشرة بتطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق 2023/10/16م.
- ب- درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث وذلك تحاشياً للاختلاف الذي قد ينجم عن اختلاف المدرس وقدرته، ومدى اطلاعه على طبيعة المتغيرات التجريبية .
- ج- أعطى الكمية نفسها من المادة العلمية إلى مجموعتي البحث .
- د- لم يسمح للطلاب بالانتقال بين المجموعتين أثناء تطبيق التجربة.
- هـ- طبق الباحث اختبار التحصيل البعدي الذي أعده على طلاب مجموعتي البحث يوم الاربعاء 2024 / 1 / 10م في وقت واحد ...
- و- طبق الباحث مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة على طلاب مجموعتي البحث في يوم الخميس 2024/1/11م.

ثامناً: الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- **الاختبار التائي (T-Test) :** لعينتين مستقلتين المعرفة دلالة الفروق بين مجموعتي البحث عند مقارنة متوسطاتها في درجات التكافؤ
- 2- **معادلة صعوبة الفقرة :** لاستخراج صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي .
- 3- **معادلة تمييز الفقرة :** لاستخراج قدرة تمييز كل فترة من فقرات الاختبار التحصيلي .
- 4- **معادلة فعالية البدائل :** استخدمت الحساب فعالية البدائل غير الصحيحة (الخاطئة) الفقرات الاختبار التحصيلي.
- 5- **قانون العلاقة الارتباطية وفق معامل ارتباط (بيرسون) .**
- 6- **معادلة الفا كرونباخ:** استعمل لاستخراج ثبات التصحيح لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي واستخراج ثبات اجابات الطلبة على مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها كالاتي

أولاً :- عرض النتائج

الفرضية الصفرية الأولى

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية مجالات القيد المزدوج و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي). بعد تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي أظهرت النتائج الموضحة في جدول (8) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (31,78) أما الانحراف المعياري (6,760)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (27,41) أما الانحراف المعياري فقد بلغ (5.211) ومن أجل التعرف على دلالة الفروق بين طلاب مجموعتي البحث استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (4.345) بينما كانت القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق استراتيجية مجالات القيد المزدوج في اختبار التحصيل البعدي.

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طلاب

المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	31.78	6.760	58	4.345	2	دالة
الضابطة	30	27.41	5.211				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقول (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية مجالات القيد المزدوج و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي).

الفرضية الصفرية الثانية

(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية مجالات القيد المزدوج و متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل البعدي المقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة). بعد تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث في مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة أظهرت النتائج أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (102.60) والانحراف المعياري (5.48) في حين بلغ متوسط

درجات طلاب المجموعة الضابطة (86.40) اما الانحراف المعياري فبلغ (3.19) ومن أجل التعرف على دلالة الفرق بين طلاب مجموعتي البحث استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ، إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (8.40) بينما كانت القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية مجالات القيد المزدوج في مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة ، وكما موضح في جدول (9)

جدول (9)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لدرجات طلاب المجموعتين في الاختبار البعدي لمقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	102.60	5.48	58	8.40	2	دالة
الضابطة	30	86.40	3.19				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق استراتيجية مجالات القيد المزدوج ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة .

ثانياً : تفسير نتائج البحث

أشارت النتائج التي توصل اليها البحث إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ باستراتيجية مجالات القيد المزدوج، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في متغيري (التحصيل ، مقياس التفكير القائم على الحكمة) ولصالح طلاب المجموعة التجريبية، ويرى الباحث أن ذلك ربما يعود إلى:

١ - قد يعود ذلك الى حداثة خطوات هذه الاستراتيجية ، ويبدو ذلك واضحاً من خلال تفاعل طلاب المجموعة التجريبية بحماس شديد داخل الصف الدراسي وأدى بدوره الى زيادة تحصيلهم الدراسي في مادة التاريخ.

2- إن التعلم ضمن مجموعات صغيرة قد منح الطلاب الثقة بالنفس والتعاون فيما بينهم من أجل اكتشاف الإجابة الصحيحة وتبادل المعلومات فيما بينهم.

3- كان لاستراتيجية مجالات القيد المزدوج طابعاً مشوقاً للتدريس مما أدى الى إثارة اهتمام الطلاب بالمادة مما ساعد في زيادة معدلات تحصيلهم الدراسي .

أسهم التدريس باستراتيجية مجالات القيد المزدوج في تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر وظهر هذا واضحاً من خلال الفروق بين المجموعتين في النتائج التي تم الحصول عليها من اجابات الطلاب على مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة القبلي والبعدي ولصالح البعدي .

ولعل السبب يعود في ذلك الى تضمن مقياس مهارات التفكير القائم على الحكمة على أنشطة ومواقف واقعية ومرتبطة بحياة الطلاب وتظهر حكمتهم في المواقف الحياتية المختلفة التي مروا بها ، بالإضافة إلى أن الطلاب قد أتاحت لهم فرصة لاكتساب المعارف المعلومات والخبرات التي ساهمت الى حد كبير في نضج ذواتهم وقدرتهم على اصدار الأحكام والتعامل مع الآخرين بروح الإيثار والمشاركة الفعلية ، وبذلك لا يكون الطالب سطحي وإنما متعمق المعرفة أدق وأشمل . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزهيري ، 2021) .

الاستنتاجات - في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:-

1- إن استراتيجية مجالات القيد المزدوج أثبتت فاعليتها في الحدود التي أجري فيها البحث الحالي في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة التاريخ و تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة لديهم.

إذ كان لهذه الاستراتيجية دور في اشاعة الجو المناسب للتدريب على التفكير وإثارته، وانعكس ذلك على اداء الطلاب داخل الصف.

2- أن التدريس على وفق هذه الاستراتيجية يجعل الدرس ينتقل بتدرج خطوة بخطوة بشكل مخطط ومنظم مما يجعل التدريس أكثر فاعلية.

3- ان استعمال استراتيجية مجالات القيد المزدوج ينسجم مع دعوات التربية الحديثة في جعل الطالب محور العملية التعليمية وتأكيد دوره الفاعل في عملية التعليم .

رابعاً: التوصيات :- يوصي الباحث بما يأتي :

١ - التأكيد على استخدام استراتيجية مجالات القيد المزدوج في تدريس مادة التاريخ لما لها من فاعلية في رفع المستوى العلمي للطلبة .

٢ - إقامة دورات تدريبية من لدن وزارة التربية للمعلمين والمدرسين لاسيما استراتيجية الاحداث المتناقضة.

3- توجيه المدرسين والمدرسات إلى عدم الاقتصار على الطرائق التقليدية في التدريس، وضرورة متابعة ما يستجد من طرائق تدريس حديثة اثبتت فاعليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وتنمية مهارات التفكير لديهم .

خامساً: المقترحات

1- اجراء مماثلة على مواد دراسية أخرى .

٢ - اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية اخرى، مثل المرحلة المتوسطة والجامعية.

3- اجراء دراسات أخرى تقيس أثر استراتيجية مجالات القيد المزدوج في متغيرات أخرى مثل التفكير المنتج والتفكير التحليلي والدافع المعرفي

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1- ابراهيم، مجدي عبد عزيز (2000): **الأصول التربوية لعملية التدريس**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- 2- ابو حويج، مروان سمير (2013): المخل الى علم النفس التربوي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 3- ابوديه ، عدنان احمد ، (2011) : أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 4- أبو صالح، محمد صبحي، وآخرون (2000): القياس والتقويم، ط1، وزارة التربية والتعليم / صنعاء.
- 5- باهي ، أسامة حسين (2002): البحث التربوي كيفية إعداده و كتابة تقريره العلمي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- 6- البطش، محمد وليد وفريد كامل ابوزينة (2007) : مناهج البحث العلمي (تصميم البحث والتحليل الاحصائي)، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- 7- البيضاني، مهند حسن عبد الله (2010): اثر انموذج المنحنى المنظومي لديك وكاري في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الاسلامي، (رسالة ماجستير منشورة) ، كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية.
- 8- البيضاني ، زينب عبد بدن (2016): فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية لاندا في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير العلمي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم التربوية والنفسية.
- 9- الحيلة، محمد محمود (2005) : التصميم التعليمي نظرية وممارسة، الطبعة الأولى ، دار الميسرة ، عمان.
- 10- الخياط ، ماجد محمد (2010) : أساليب القياس والتقويم في التربية، ط ، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 11- الزيادي ، قصي عجاج سعود (2017): التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية ، مجلة الأستاذ ، العدد 220 – المجلد الاول.
- 12- الركابي ، عفراء نعيمة غضيب (2011) : أثر برنامج الكورت لتوسيع الإدراك في تحصيل طالبات الصف الرابع الدبي بمادة التاريخ ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد .
- 13- زيتون ، حسن حسين (2001) : عالم الكتب سلسلة أصول تدريس ، كلية التربية ، جامعة طنطة .
- 14- زيتون ، عايش محمود (2007): النظرية البنائية واستراتيجيات تدري العلوم ، الطبعة الأولى ، دار النشر ، عمان .
- 15- الزهيري ، ايلاف خضير (2021) : مهارات التفكير القائم على الحكمة لدى مدرسي مادة التاريخ في محافظة ديالى وعلاقتها بتحصيل طلبتهم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية .
- 16- سليم ، صلاح فؤاد (2011) : التقويم النفسي ، الطبعة الأولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- 17- شبر، خليل وآخرون (2005) : اساسيات التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- 18- شحاته ، حسن والنجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003.
- 19- شحاته، سلمان عبد الرحمن (2003): القياس التربوي والنفسي، مكتبة الرشد، الرياض.
- 20- الشريدة ، محمد خليفة ناصر(2015): مستوى التفكير ما وراء المعرفي والحكمة لدى عينة من عينة من طلبة الجامعة والعلاقة بينهما ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية.
- 21- الشمري ، ماشي محمد ، استراتيجيات في التعلم النشط ، الرياض - السعودية 2011م.
- 22- الطيطي، محمد حمد (2002): الدراسات الاجتماعية - طبيعتها - طرائق تدريسها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 23- عبادة، احمد(2001): قرارات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام، مركز الكتاب، مطابع امون، القاهرة.
- 24- عبد الكريم، راشد بن حسين (2001): ثلاث وثلاثون خطوة لتدريس ناجح، القاهرة، مجلة خطوة ، تصدر عن المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد (14).
- 25- عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي شهاب زنكنه (2007) : الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، ط 1 ، بغداد .
- 26- العتوم ، عدنان يوسف وآخرون (2011) : تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)، ط3 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن.
- 27- علام، صلاح الدين محمود، (2000) : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 28- علام، صلاح الدين محمود(2006): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الفكر للنشر والطباعة، عمان.
- 29- عليوي، صابرين حسن (2014) : أثر رزمة تعليمية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الرابع الادبي، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية .
- 30- العاني ،فاتن غالب (2016): أثر استعمال أنموذجي فرق التحصيل الطلابية وتكامل المعلومات المجزأة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ،كلية التربية للبنات – جامعة بغداد .
- 31- العجيلي، فيحاء حسين ناصر (2003) : اثر التعليم مهارة رسم الخرائط في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ ، "رسالة ماجستير غير منشورة " جامعة بابل، كلية المعلمين.
- 32- غانم ،محمود محمد (2009):مقدمة في تدريس التفكير ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان -الأرد

- 33- فان دالين، ديوبولد ب (1997): **مناهج البحث في التربية و علم النفس** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة
- 34- فهمي، عاطف عدلي (2007) : **المواد التعليمية للأطفال**، ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن
- 35- قاسم ، لمياء حسن (2013) : **أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الرياضيات وتفكيرهن الاستدلالي** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية
- 36- محمود، بسهي عمران (2021) : **اثر استراتيجية مجلات القيد المزدوج في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الادبي** ، مجلة اشراقات تنموية ، العدد (29).
- 37- محمود، صلاح الدين عرفه (2005) **تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات**، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- 38- ملحم ، سامي محمد (2000) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عَمَّان.
- 39- نايف ، حيدر شاكر (2013): **أثر أنموذج ديفز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم المنظومي**، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية .
- 40- النبهان ، موسى (2004) : **أساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، ط1، دار الشروق، عمان.
- 41- وزارة التربية ، (2004) : **المديرية العامة لتربية / بغداد ، العراق ، مطابع وزارة التربية العدد (4) .**
- 42- ياسين ، عفيفة طه (2021) : **التفكير القائم على الحكمة والتعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة** ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ، 49 ، العدد 1.
- 43- يونس، انتصار (2000): **السلوك الإنساني**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- المصادر الأجنبية:-**

- 40- Allen, S. (2003). An analytic comparison of three models of reading strategy instruction. *International Review of Applied Linguistics in Language Teaching* , 319-338.
- 41- Bella, J. C. (2011). Engaging ideas: The professor's guide to integrating writing، critical thinking, and active learning in the classroom (2nd ed.). Jossey-Bass
- 42- Fanelli, M.. Double-Entry Journal Tutorial. YouTube. Retrieved June 7, 2014.
- 43- Kerr, M. M., & Frese, K. M. (2017). Reading to learn or learning to read? Engaging college students in course readings. *College Teaching*, 65(1), 28-31.



- 44- Smith, K. A. 2011. Cooperative Learning Groups. Minneapolis: Office of Educational Development Programs, University of Minnesota
- 45- Standinger, M. V. & Gluck, J. (2011). Psychological wisdom research commonalities and differences in growing field. Annual Review of Psychology, 62, 215.
- 46- Ebel, R. L. (1972). Essentials of Educational Measurement. New Jersey. Prentice - Hall, Inc.
- 47- Webster (2010). Wisdom and positive psychological values in young Adulthood.

Arabic Sources :

1. Ibrahim, Majdi Abdul Aziz (2000). The Educational Foundations of the Teaching Process (3rd ed.). Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
2. Abu Huwajj, Marwan Samir (2013). Introduction to Educational Psychology. Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
3. Abu Diya, Adnan Ahmad (2011). Contemporary Methods in Teaching Social Studies (1st ed.). Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. Abu Saleh, Muhammad Subhi, et al. (2000). Measurement and Evaluation (1st ed.). Ministry of Education, Sana'a, Yemen.
5. Bahi, Osama Hussein (2002). Educational Research: How to Prepare and Write Its Scientific Report. Anglo Egyptian Bookshop, Cairo.
6. Al-Battsh, Muhammad Walid & Farid Kamel Abu Zina (2007). Scientific Research Methodologies (Research Design and Statistical Analysis). Dar Al-Masira, Amman, Jordan.
7. Al-Baydani, Muhannad Hassan Abdullah (2010). The Effect of the Systemic Curve Model of Dick and Carey on the Achievement of Second Intermediate Grade Students in Islamic Arab History (Published Master's Thesis). College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.
8. Al-Baydani, Zainab Abdul Baddan (2016). The Effectiveness of an Educational Program According to Landa's Theory on Geography Achievement and Scientific Thinking among Fifth Literary Grade Female Students (Unpublished Doctoral Dissertation). University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for Educational and Psychological Sciences.
9. Al-Hilah, Muhammad Mahmoud (2005). Instructional Design: Theory and Practice (1st ed.). Dar Al-Maisara, Amman.



10. Al-Khayyat, Majid Muhammad (2010). Methods of Measurement and Evaluation in Education. Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
11. Al-Dhiyabi, Qusai Ajaj Saud (2017). "Wisdom-Based Thinking among Graduate Students in the College of Education." Al-Ustadh Journal, Issue 220, Vol. 1.
12. Al-Rikabi, Afraa Naeema Ghudayyib (2011). The Effect of the CoRT Program for Expanding Perception on the Achievement of Fourth Literary Grade Female Students in History (Published Master's Thesis). University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education.
13. Zaitoun, Hassan Hussein (2001). The World of Books: Foundations of Teaching Series. College of Education, Tanta University.
14. Zaitoun, Ayesha Mahmoud (2007). Constructivist Theory and Science Teaching Strategies (1st ed.). Publishing House, Amman.
15. Al-Zuhairi, Elaf Khudair (2021). Wisdom-Based Thinking Skills among History Teachers in Diyala Governorate and Their Relationship to Their Students' Achievement (Unpublished Master's Thesis). Diyala University, College of Basic Education.
16. Saleem, Salah Fouad (2011). Psychological Evaluation (1st ed.). Arab Community Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
17. Shibr, Khalil, et al. (2005). Fundamentals of Teaching (1st ed.). Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18. Shehata, Hassan & Al-Najjar (2003). Dictionary of Educational and Psychological Terms. Egyptian Lebanese Publishing House, Cairo.
19. Shehata, Salman Abdul Rahman (2003). Educational and Psychological Measurement. Al-Rushd Library, Riyadh.
20. Al-Shuraidah, Muhammad Khalifa Nasser (2015). "The Level of Metacognitive Thinking and Wisdom among a Sample of University Students and the Relationship between Them." Jordanian Journal of Educational Sciences.
21. Al-Shammari, Mashi Muhammad (2011). Strategies in Active Learning. Riyadh, Saudi Arabia.
22. Al-Taiti, Muhammad Hamad (2002). Social Studies: Nature and Teaching Methods (1st ed.). Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
23. Abadah, Ahmad (2001). Innovative Thinking Decisions in General Education Stages. Book Center, Amon Press, Cairo.



24. Abdul Karim, Rashid bin Hussein (2001). "Thirty-Three Steps for Successful Teaching." Khutwa Magazine, Issue 14, published by the Arab Council for Childhood and Development, Cairo.
25. Abdul Rahman, Anwar Hussein & Adnan Haqi Shihab Zangana (2007). Methodological Patterns and Their Applications in Human and Applied Sciences (1st ed.). Baghdad.
26. Al-Atoum, Adnan Yusuf, et al. (2011). Developing Thinking Skills: Theoretical Models and Practical Applications (3rd ed.). Dar Al-Masira for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
27. Allam, Salah الدين Mahmoud (2000). Educational and Psychological Measurement and Evaluation: Foundations, Applications, and Contemporary Trends (1st ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
28. Allam, Salah الدين Mahmoud (2006). Psychological Tests and Measures. Dar Al-Fikr for Publishing and Printing, Amman.
29. Aliwi, Sabreen Hassan (2014). The Effect of an Educational Package on History Achievement and Developing Innovative Thinking among Fourth Literary Grade Female Students (Unpublished Master's Thesis). College of Basic Education.
30. Al-Ani, Fatin Ghalib (2016). The Effect of Using the Student Achievement Teams Model and Fragmented Information Integration on the Achievement of Fifth Literary Grade Female Students in History (Unpublished Master's Thesis). College of Education for Women, University of Baghdad.
31. Al-Ajili, Faihaa Hussein Nasser (2003). The Effect of Teaching Map-Drawing Skills on the Achievement of Fifth Primary Grade Pupils in History (Unpublished Master's Thesis). University of Babylon, Teachers College.
32. Ghanim, Mahmoud Muhammad (2009). Introduction to Teaching Thinking. Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
33. Van Dalen, Deobold B. (1997). Research Methods in Education and Psychology. Anglo Egyptian Bookshop, Cairo.
34. Fahmi, Atef Adly (2007). Educational Materials for Children (1st ed.). Dar Al-Masira for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
35. Qasim, Lamia Hassan (2013). The Effect of Reciprocal Teaching Strategy on the Achievement of First Intermediate Grade Female Students in Mathematics and Their Inferential Thinking (Unpublished Master's Thesis). College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.



36. Mahmoud, Bushay Imran (2021). "The Effect of the Double-Entry Journal Strategy on the Achievement of Literature and Texts among Fifth Literary Grade Female Students." *Ishraqat Tanmawiyah Journal*, Issue 29.
37. Mahmoud, Salah الدين Arafah (2005). *Teaching and Learning Teaching Skills in the Information Age*. University Book House, United Arab Emirates.
38. Malhem, Sami Muhammad (2000). *Measurement and Evaluation in Education and Psychology* (1st ed.). Dar Al-Masira for Publishing, Distribution, and Printing, Amman.
39. Naif, Haider Shakir (2013). *The Effect of the Davies Model on the Achievement of Second Intermediate Grade Students in Geography and the Development of Their Systemic Thinking* (Unpublished Master's Thesis). College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.
40. Al-Nabhan, Musa (2004). *Fundamentals of Measurement in Behavioral Sciences* (1st ed.). Dar Al-Shorouq, Amman.
41. Ministry of Education (2004). *General Directorate of Education / Baghdad, Iraq*. Ministry of Education Press, Issue 4.
42. Yaseen, Afifa Taha (2021). "Wisdom-Based Thinking and Identifying the Level of Social Tolerance among Students of the College of Education for Human Sciences at the University of Basra." *Arabian Gulf Journal*, Vol. 49, Issue 1.
43. Younis, Intisar (2000). *Human Behavior*. University Library, Alexandria



The Effect of The Double-Entry Journaling Strategy on The Achievement And Wisdom-Based Thinking of Fifth-Grade Literary Students In History

Ass .Prof. Ali Radhi Saad

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education.

ali.r.saud@uomustansiriyah.edu.iq

07700199594

Abstract:

This research aimed to determine the effect of the double-entry journaling strategy on the achievement and wisdom-based thinking of fifth-grade literary students in history. The research population consisted of fifth-grade literary students in government preparatory and secondary schools affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad Governorate during the academic year (2023-2024). The researcher intentionally selected Al-Nour Preparatory School for Boys as the field for conducting the research experiment. The research sample size was (60) students, divided into two groups (experimental and control), with (30) students in each group. The researcher prepared an achievement test consisting of (40) multiple-choice items, the validity and were confirmed. The researcher adopted the Brown and Crane scale, adopted by (Mohammed, 2016), for wisdom-based thinking, which consists of (36) items distributed across (6) skills. The results of the study showed that:

- The experimental group, which studied according to the double-entry journaling strategy, outperformed the control group, which studied according to the traditional method. In the achievement test, the experimental group, which studied using the double-entry journal strategy, outperformed the control group, which studied using the traditional method, on the wisdom-based thinking skills scale. The study concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: double-entry journal strategy, achievement, wisdom-based thinking.